العدد (2036) السنة الثامنة - الاثنين (7) شباط 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المتحف.. رابط إنثروبولوجي تواصلي

أورد د .ت. سوزوكي في كتابه (التصوف البوذي والتحليل النفسي): رغب رئيس الرهبان في احد أديرة زن بأن يتم تزيين سقف قاعة الدارهما بتنين. وطلب من احد الفنانين المشهورين أن يقوم بهذا العمل... لكن الفنان اشتكى من انه لم ير أبدا تنينا حقيقيا..أجابه رئيس الرهبان، لا تهتم، ستتحول إلى تنين حي، وترسمه. لا تحاول أن تتبع النموذج المعروف.. بعد مكابدات شاقة لعدة أشهر أصبح الفنان واثقا من نفسه ورأى التنين الخارج من لا وعيه. وكان التنين الذي نراه على سقف الدراهما في ميوشينجي في كيوتو.

علي النجار

بدون فهم مغزى هذه القصة لا يمكننا ان نقدر القيمة الفنية الروحية المحلية لغالبية الرسوم اليابابانية والصينية للسلالات الإمبراطورية المتعاقبة. وان استعصى علينا مقارنتها برسوم عصر النهضة الأوروبية التي استنسخت ظلال الأجساد بنفس أهمية استنساخها تفاصيل الطبيعة والأجساد وبقية الأشكال المرئية وذلك من اجل تثبيت وهم واقعها، ما دامت الرسوم وهماً وليس واقعا فيزيائيا. لكننا لا نعثر على أي اثر لهذه الظلال في كل الرسوم التقليدية الصينية أو اليابانية والشرق الأقصى عموما وحتى رسوم المخطوطات الإسلامية الأثرية. هذه الشعوب التي تنظر إلى الطبيعة والمخلوقات من فوق و بمنظور تعاقبي أو كرسوم مجردة من زوائد لا تعود لجوهرها، ومن اجل أن تحيط بمشهديتها العامة، مثلما تكشف عما هو مخبوء خلف التضاريس الطبيعية كموشور متتابع أو كنسق زخرفي، ولتسجل أيضا أثرها الذاتي وليس الظاهر فحسب. وللمتحف يعود الفضل بنصوص وثائقه وكنوزه التي هي بعض من الإرث الفني الذي نجا من كوارث الطبيعة والبشر في إمتاعنا بهذه الأعمال الفنية التاريخية وتسهيل أو تمرير أمر استيعابها والتمتع بخصائص مبثوثاتها الجمالية والثقافية.

ورد في أحد مجلدات(سومر) المجلة الفصلية التي تصدرها مديرية الآثار العامة في العراق في الستينات من القرن الماضي، أن إحدى سفن الشحن الانكليزية(اللنج) غرقت في مياه شط العرب العميقة وهي في طريقها للبحر. هذه السفينة كانت تحمل(٢٠٠٠) لوحا مسماريا. نحن لا ندري ماذا كان مدوناً على هذه الألواح. هل هي(نصوص أدبية ميثولوجية، معاملات تجارية، جرد لمحصولات الحقل. تواريخ أعمال ملوك السلالات، أناشيد وصلوات دينية، بعض من نصوص القوانين الأولى. أم هي كل ذلك وأكثر.). ومع هذا فإن آثار العراق بحلقاتها المتعاقبة منذ السومريين وما بعدهم توزعت على أهم متاحف العالم(المتحف البريطاني، اللوفر، المتحف البرليني، الأرميتاج الروسي، المتروبولتيان الأمريكي وغيرها من متاحف العالم وحتى بعض مقتنيات الجامعات العالمية الأثرية والمقتنيات الشخصية. وان صحت النبوءة التوراتية عن برج بابل، فقد تبلبل هذا الإرث أيضا كما ألسنتها. وان كان من فضل لمنقبي الآثار، فالفضل أيضا للمتحف حافظا للسجل الثقافي الإنساني ومتعقبا لفتراته المتلاحقة كي لا تضيعها محن الأزمنة المتعاقبة. ولكي تنكشف سلسة التطور الثقافي البشري بدءاً من اللغة حتى الفعل.

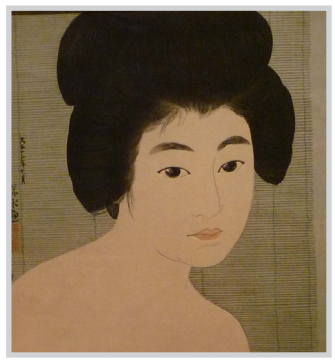

اللوح المسماري(نص برسيبوليس) الذي عثرت عليه بعثة (نيبور) التنقيبية الدانمركية في عام(١٧٦١) في مدينة(برسيبوس) الإيرانية والمدون بثلاث لغات قديمة حل بعضاً من الغاز الكلمات السومرية المدونة على الرقم الطينية والأختام الاسطوانية، وكانت المحاولة الأولى من قبل الألماني (كروتنفند) وليترك المجال لغيره لترجمة كامل أقدم لغة معروفة في التاريخ، ولتنكشف لنا الغاز احفوراتها التاريخية التي انتقلت لحافظها المتحفي. ولو تحققت رغبة الدادائيين في بداية القرن العشرين بحرق المتاحف، لما تمكنا من التواصل وثقافات وفنون من سبقنا. ولا أمكننا أيضا من تخصيب ثقافاتنا بآثارهم. فالخط الثقافي الزمني كما أتصوره هو حلقة دائرية لا تكف عن الاهتزاز. وحلقتي وصل التنقيب والمتحف هي في البؤرة منها. وان دلت حادثة نهب المتحف العراقي بعد الاحتلال الأمريكي الأممي للعراق وسقوط الدكتاتورية الفردية عام (٢٠٠٣) إلى محاولة مسح الذاكرة التاريخية العراقية محليا. فإن المسؤولية الأخلاقية لحكومات وشعوب العالم هي في تعقب هذا الإرث الإنساني المسروق وإرجاعه إلى المتحف العراقي حيث كان محفوظا.

لم يجد الفنان العربي أمام طغيان الرسم الأوروبي بطرق معالجاته وتصوراته ومرجعياته الصورية إلا أن يحاول البحث عن مصادر إلهامه من خلال محاورة ومجاورة آثار منطقته (الجغرافيا . تاريخية)، ووجد مبتغاه في التجريد الحروفي العربي كمعادلة سحرية للتجريد الغربي، تسند جهده مرجعية انثروبولوجية جمالية لا تخلو من ملامح صوفية فنتازية أحيانا ودنيوية أحيانا أخرى. وان سادت أنماط حروفية وزخرفيه عربية مناطقية عديدة في فترة الإمبراطوريات الإسلامية على سواها من الفنون التشخيصية بسبب ابتعاد التشخيص الإنساني عن الفكر الإسلامي(وليس انعدامه). فقد عزز الموروث بنماذجه المحفورة والمستنسخة المثيرة بصنعتها المتقنة قدراته الأدائية الفنية في هذا المجال وأثرت بشكل فاعل على تأسيس منطقة فنية عربية حديثة ومغايرة.

إن استرجع الفنان العربي الوثيقة الحروفية المتحفية بأعماله التجريدية الجديدة.فان النحات العراقي الحديث (جواد سليم) صاحب نصب (الحرية) المعروف في بغداد. هو الآخر أسس لواقعية الفن العراقي الحديث وبتأثيرات من رسوم مخطوطات (الوسطي) التي تعود للعصر العباسي والتي شاهدها لأول مرة عند صديق و في المكتبة الأهلية في باريس، وجواد هو خريج كليات فنون انكلترا وفرنسا وإيطاليا، وبالرغم من انه هضم معظم الأساليب الفنية الأوربية في زمنه. إلا انه¬ ما لبث أن حاول خلق لغة فنية بقدر ما هي محلية فإنها أيضا لا تخلو من ملامح عالمية، وبذلك فانه جسر الهوة مابين الغرب والشرق وبما استلهمه من ارث المتحف العراقي الذي كان يعمل فيه قبل دراسته الأوروبية. لقد أسس جواد لسلوك فني سوف يبقى نموذجاً يحتذى به عراقياً وعربياً فالعمل الفني العربي الحديث هو عمل فني تواصلي يستوعب كل تأثيرات الفنون الإنسانية المحلية والشرقية والغربية كما انه ليس بمعزل عن مرجعيته الأثرية المتحفية الفنية. وكما هو متمثل في روحية غالبية النتاج الفني لشعوب الشرق الأقصى. فالتاريخ لا يزال فاعلاً بمفاصله الثقافية الجمالية في هذا الجزء من العالم.

هل كان يدور بخلد العالم الانكليزي(أشمول) وهو يتبرع بمقتنياته من الأعمال الفنية في عام(١٦٨٣ م)إلى جامعة(أكسفورد) لتؤسس بها أول متحف عام، بأنه سوف يؤسس لعلانية العمل الفني الأثري والأعمال الفنية المتزامنة وحداثاتها الزمنية. لقد فتحت الأقبية الشخصية وبمساعدة متغيرات الفعل الديمقراطي، وليصبح العلن متعة جماعية وتواصلاً معرفياً متجدداً. لقد قرأ أشمول جيداً تاريخ الحضارة الإنسانية ووعى درسه بعدما تلف الكثير من المخطوطات الأثرية المصورة واللوحات والرسوم والمنحوتات والإعمال الثقافية المتنوعة بسطوة نيران محاكم التفتيش الغربية وغزوات التتر الشرقية والانتهاكات الاثنية المتصادمة وغباء وتخلف الأنظمة الجاهلة على مدار الأزمنة المتعاقبة. وليتعدى الفعل المتحفي أمكنة أخرى كالكاتدرائيات وأمكنة العبادة الأثرية المختلفة، شرقا وغربا وكما هو الحال في وقتنا هذا. وبسبب من ضائقة مالية او انحسار الرواد المتعبدين والداعمين، وكما في بعض الدول الأوروبية.

في متحف الفنون الجميلة في(بوسطن) نماذج من الرسوم الهندية التي تعود لمدرسة (الراجبوت) تمثل رسوما وتماثيل صغيرة لقصص(الماهابهارتا) و الـ(رمايانا) وأعمال البطولة التي قام بها رؤساء(الراجيوتانا). هذه الصور الزاهية وبنماذجها الإنسية الرشيقة التي لم ترسم عن نماذج بشرية تقدم لنا نموذجا مثاليا لشكل التصور الفلسفي الجمالي الهندي ذي السمة (التاريخ .جغرافية) المشرقية المختلفة. ولنستعرضها ليس في متحف بوسطن وحده، بل في المتحف البريطاني وغيره من المتاحف الأثرية العالمية في حال تعذّر علينا مشاهدة الفن الهندي في موطنه وهو الموزع في الكهوف والمعابد وبما تبقى من نماذجه التي نجت من دمار قبائل الهون والمسلمين الأوائل. فالمتحف هنا يقدم الذائقة الفنية عبر تاريخها الاختلافي القاري، عارضا ومفسرا لهذا الإرث الإنساني العالمي. وليقلص الزمن في رقعة مساحة عروضه.

مابين مظهرية الفنون الشرقية(اليابان، الصين، الهند وما بينهما، والمنطقة العربية الأوسطية)، والأفريقية، والمنطقة اللاتينية القارية. وبين مظهرية الفنون الغربية، فروقات شكلية وذائقيه مختلفة وللحد الذي تثار فيه الكثير من التساؤلات من قبل كل من هذه الأطراف المتباعدة عن إشكالية خصائصها الفنية ومرجعيتها الثقافية، اختلافاتها وغرائبيتها غالباً. ما تقدمه النصوص النظرية لوحدها لا يؤدي الغرض. ومن اجل الحصول على إدراك معمق لميزات ارثها الوجداني وتذوق مبثوثاتها الصورية بإيحاءاتها المختلفة. علينا معاينتها كأعمال معروضة أمام البصر وليس من خلال النصوص الشارحة او المفسرة. وعلى الرغم من اقتطاعها من منشأها، فإنها أيضا تدعونا لنستعرض تفاصيلها الصورية بكل غرائبيات منشأها الفلسفي أو العاطفي أو الثقافي المتعاقب وصولا لعصرنا بكل فنتازياته وشطحاته التي لا تخلوا من المرجعية المتحفية هي الأخرى. وان لفتت انتباهنا الدورة المتحفية كما التاريخ فعلينا أن نعي أهمية هذا الدرس المتحفي الموصول بصناعة صورنا الفنية الجديدة ولنؤسس متحفنا الافتراضي الذي ربما يوسع من حجم الدائرة المتحفية عبورا لأمكنتها المعمارية والرقمنة الافتراضية.

في غمرة ثورة التغيير السلوكي الفني الحديث للانطباعية، كان المتحف الياباني حاضرا بقوة. كما المتحف الإفريقي الأثري في التكعيبية. وان تقصينا المصادر الإلهامية لفنتازيا الفن المعاصر الافتراضي الخيالي فسوف يقودنا الأمر إلى جذره الأثري منذ السومريين الآسيويين وحتى رسوم دافنشي الاستعراضية أو رسوم جيروم بوش الفلندي أو وليم بليك الانكليزي، ومابينهما وما حولهما من ارث القارات الخمس. وما اختلف سوى آليات التنفيذ ومناهجه التفكيكية التي تعيد الصياغات الفنية من خلال ربط بعض حلقات الوصل الأثرية أو كسرها بما تستفزه في النفس من عوامل التحدي الثقافي الجمالي والدلالي الطاغي.

عن الأرض والمطر

شعر: يار جعفر

أفكر في كل ما مرّ
من أول القطر حتى
ذبول الينابيع
لا أفهم الأمر
مرّ انتظارك
في بحث كل التفاهات
شحذ النوافذ بالغيم
إتقان برق التخاطر
لكنني ما أجدت
احتواءك
في بذرة واحدة

موسم الفراشات

منصفةً كانت هدنته
القلقة
أطرقت موافقة وبهذا
أفترش الوقت
نوافذ ذاكرتي الزلقة
خجلى من كل حروبي..
لم أكتب شيئاً
لكني أبقيت على بعض
فراشات نزقة
كي تقتنص الفائض من
زيت مؤونته
(وجهي، عثراتي
الشخصية،
أجساداً ذاوية سكنتني
قبلي فيّ)
كان الوقت عصياً
تدريجياً.. شحّ الضوء
وصار يلملم سقط
الضوء ليبقى حياً
حين انتهت الهدنة
أطلقت فراشاتي حية
في النافذة الاخطر كان
يشيخ
ولا يدرك شيئاً
الآن وقد فات أوان
توتّرنا
صار الوقت يفكر في
مليا
يقرؤني هرماً ،
محتضراً ،شهوانياً

مراجعات

أيّ كتابة نختار للعنف؟

ترجمة: إيمان قاسم ذيبان

لقد تطرق كثير من كبار كُتّاب الأعمال الأدبية للعنف طبيعيا كان أم عقليا ... ولوصفه استعان الروائيون بطرق وأساليب فنية منوعة بدءاً من الحذف وانتهاءً بالوصف الدقيق للغاية. ومهما يكن من أمر، فإن الجميع يهتمّ بالعنف ونتائجه وبالكيفية التي تناولها الأفراد للتعبير عنه.

ويبدو الحديث عن العنف مع الكاتبة السنغالية (ماري ندياي) وكأنه كشف عن اتجاه معاكس لما نراه. فهي امرأة رقيقة أكثر مما نتخيل. وليست فقط هادئة أو جادة ورصينة وهذه هي حقيقتها وإنما متواضعة بعمق ولا تكن العدائية للآخرين على الإطلاق. وما أن تلتقي بها تمنحك هذه السيدة الجالسة بتواضع على كنبة من خشب من الهند الاهتمام مع شيء من الطرفة وتجيب على أسئلتك دون أي أثر للقلق أو التهور. ومع ذلك، ثمة عنف مؤكد في كتب هذه المرأة ذات الاثنين والأربعين عاماً وهي تعترف بهذا الشيء أو بالأحرى تؤكد أن قراءها لاحظوا هذا العنصر دون قصد منها في إدخاله.

إذ لا يتجسد العنف لديها بوصف اغتصاب أو جريمة بالسلاح الأبيض أو باستخدام أسلوب غير مباشر. فعلى سبيل المثال، يتعلق الأمر في عملها (في مكان ضيق من قلبي) لدار النشر المعروفة غاليمار، بمشاعر ضيق تتولد من مظاهر عدائية وسوء نية وخبث ورفض، وكذلك الشك ليدور في خلدنا السؤال الآتي: هل الجرح الذي وجدته المعلمة في جسد زوجها حقيقياً؟ أم هو الرعب وخوفها الذي جعلها تستشف صوراً مزيفة.

ويُعد التردد والشك شكلاً من أشكال العنف وكذلك الانحراف المتطور للأفراد الذين يستحوذ عليهم الشعور بالضيق مثل بطلة رواية (روزي غارب) الصادرة عن دار النشر (مينوي) والحائزة على جائزة فمينا لعام ٢٠٠١. في الوقت الذي نلاحظ في عملها (هيلدا)، وهي واحدة من أجمل الأعمال المكتوبة في المسرح، شيئاً من الانقياد والعبودية لا بل وحتى الاستعباد لشخص من قبل آخر والمتمثل هنا باستعباد ربة البيت على يد مرؤوسيها في العمل. ويجد في رواية (لوحة فاضحة) خلية عائلية مصفحة بنص يسكب فيه المؤلف قطرات من قلق أصم.

مع ذلك، صرحت ماري ندباي في مقابلة لها قائلة: "لا يهمني موضوع العنف فهذا أمرٌ غير مقصود على الإطلاق. بل أقول أن شخوصي لا تستطيع النفاذ إلا عبر عنف الأوضاع التي وصفتهم فيها. وما يهمني بالأساس هو تصوير العنف الذي يولد من الحرمان عادة".

ترى هل تمتلك هذه الكاتبة صعوبة في وصف الوحشية الغريزية للإنسان؟ ربما ولكن هذا شيء غير مؤكد. إذ تركز الكاتبة في كتاباتها على الشكل وعلى مبدأ الانسجام تماماً مثل مخرج يصور مشهداً عنيفاً، فهو يمتلك الكثير من الأشياء التي يأخذها بعين الاعتبار مثل الضوء ودرجته وعناصر التصوير التي بالطبع تؤثر على ما يصوره.

ولا يُعد مصطلح التركيز على الكتابة أنموذجاً جاهزاً بالنسبة لهذه المرأة التي كرست نفسها ومنذ صباها للأدب بشكل كامل. فقد اجتازت، وبعد نجاح رواياتها الأولى (بالنسبة للمستقبل الباهر) الصادرة عن مطبوعات مينوي الشهيرة وكان عمرها آنذاك سبعة عشر عاماً، البكلوريا وقررت إيقاف دراستها عند هذا الحد على الرغم من هموم وشجون وقلق والدتها المعلمة المستمر. وتتذكر ندباي فكرة رومانسية مفادها أنها ستكون كاتبة ولا شيئاً آخر.

لذا، لم تستمر في إكمال دراستها مانعةً نفسها عن أداء أي شيء آخر غير التأليف. وحول هذا التحديد الأساسي، بنت ماري بالفعل حياة (الكاتبة ماري) إلى جانب زوجها الروائي (جين أيف سندري) وأبنائهم الثلاثة. وكان استقرار هذه الأسرة مبهما نوعاً ما وهذا هو امتياز الكُتّاب فقد تنقلت أسرتها مراراً في أماكن مختلفة لتستقر ولوقت غير محدود في برلين.

وخضعت هذه الحريّة، وعلى الرغم من كل شيء، للنظام والالتزام. ولم يسبب إكمال الدراسة أي مشكلة لها. فهي تشعر بما ينبغي فعله وتفعله حتى لو صادفتها أمورٌ أجملٌ من التأليف. ففي عينيها هذه المهنة هي الالتزام أولا ولابد لها من تحمل ثقله. ويمكن القول أن غالبية نصوصها تتأتى من صور مرئية قد تأملتها سابقا. فهي ترصد وتراقب لأشهر دون الاقتراب فعلياً من القلم لترى مدى تأثير مثل هذا الرصد عليها. ويحدث أن تبقى الكاتبة من دون كتابة لوقت طويل وهائمة في قراءة كتابين. إذ تصدر الفكرة الروائية غالباً من مكان ما يمكن أن يهمها مثلما قالت: "لقد ساعدت الأماكنُ على خلق صور مفيدة للاغتذاء الأدبي. ومن اجل ذلك، لابد من أن تكون النظرة مجددة، فعندما نبقى لوقت طويل ولبضع ساعات، سيصبح كل شيء أقل غرابةً وأقل تأثيراً".

وما يهمنا هنا هو التذكير بأن فكرة الغرابة تظهر جلية في أعمالها، وهي واحدة من المصادر الأساسية للقوة والمأساة التي يشعر بها القارئ حيث يراود الشخوص، ومعظمهم على الأقل، الشعور بأن الناس أجمعهم يعملون شيئاً ضرورياً يجهلونه بدورهم. وهذا الأمر يخلق مناخاً وشكلاً للعنف. فطالما هذه الشخوص غير متأكدة على الإطلاق من مشاعرها وفي ما إذا كانت قائمة لحد الآن وبالتالي غير أغبياء أو معتوهين.

في النهاية، طرحت علينا الكاتبة في أعمالها بأن العنف يقع في الخارج وفي هذا العالم الخداع والمخيب للآمال على الأغلب إلا إنه ومع ذلك يكمن داخل الأفراد وفي خضم حيرتهم وترددهم وشعورهم الداخلي بالفوضى. وهذا ما تسيطر عليه تماما الروائية (ماري ندباي) وبثقة ويقين منقطعي النظير.

ولدت الكاتبة ومؤلفة المسرح (ماري ندباي) في مدينة بيتفيزر في السنغال في عام ١٩٦٧. وأصبحت طالبة داخلية في فيلا مرسيل بعد إكمالها الدراسة في النحو. وحازت في عام ١٩٩١ وتحديداً بعد صدور روايتها (في العائلة)، لدار النشر المرموقة (مينوي)، الاعتراف الأدبي لها قبل حصولها وعقب عشر سنوات على جائزة فمينيا لرائعة رواياتها (روزن غارب) (مينون) بينما أدرجت مسرحيتها (على أبي أن يأكل) في قائمة الكوميديا الفرنسية لعام ٢٠٠٣. وبغية الإلمام بشخصية وأعمال هذه الكاتبة صدر عمل جماعي يحمل اسمها عن مطبوعات الصحف العالمية لسينزيون وهي نصوص جمعها كل من (آندرو أسبيرغ) و (شيري جوردان).

ملخص رواية (في مكان ما من قلبي)، لدار النشر غاليمار: تدرس السيدتان نادية وأونج في المدرسة الابتدائية ذاتها والتابعة لمدينة بوردو حيث نذرتا نفسيهما جسداً وروحاً لخدمة التلاميذ. وفي أحد الأيام، شعرت نادية بتصاعد وتيرة العدائية لديها إضافة إلى الإحساس بالرفض والحقد بينما عادت أونج إلى بيتها مجروحة حد البكاء. وعبر هذه القصة، نشرت ندباي حكاية غريبة للغاية ومثيرة للقلق يسودها عدم الفهم والأنانية والتنافر والإحساس الكبير بعنف مؤثر للغاية. وثمة أسئلة عديدة تراود القارئ: من ضرب أونج وأي سر تحمل في داخلها؟ وفي هذه الرواية، تتطور الشخصيات المحاطة بصمت ثقيل ومتماسك يرافقها في أغلب الأوقات، عالمٌ منَ الفساد والرذيلة بحيث يفضل كل واحد فيه الهروب والاختفاء والتنقل من مكان لآخر: غنها بوردو المدينة الفاسدة والمعطلة وسط عالَم قلق مجسد بالمدرسة أو الأسرة حيث تنحرف الأغلبية وتفقد صوابها.

متابعة

مؤسسة المدى أسهمت بإفتتاح معرض للكتاب فيه

عبق قصائد الشعر تعطّر فعاليات مهرجان الشعر الذهبي الثاني

متابعة/ أفراح شوقي

وسط حضور ثقافي وفني وإعلامي واسع، افتتح نادي الصيد العراقي فعاليات المهرجان الشعري الذهبي الثاني الذي نظمته أدارة النادي بالتعاون مع بعض المؤسسات الثقافية، وخصص لاختيار أفضل ثلاثة شعراء عراقيين من بغداد والمحافظات ومنحهم الميداليات الذهبية، تضمن المهرجان افتتاح معرض للكتاب نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون إضافة الى إقامة المعرض الشخصي الثالث عشر للفنان رؤوف العطار بعنوان أساطير.

مضر الآلوسي عضو اللجنة التحضيرية في المهرجان قال نهدف من خلال المهرجان إلى انعاش عجلة الثقافة في البلد وتواصل الشعراء مع بعضهم وإيجاد فسحة لنغني للحياة وننبذ الموت، وهو المهرجان الثاني، وسمي كذلك لاعتماد تخصيص ثلاث ميداليات ذهبية للشعراء الفائزين في مسابقة الشعر وهم تسعة عشر شاعراً تم ترشيحهم للمشاركة ، وقد حصلنا على استجابة كبيرة من قبل الشعراء للمشاركة اذ وصلتنا أكثر من ٥٠ قصيدة فرزنا منها ١٩ قصيدة وفق آراء أعضاء لجنة التحكيم المختصة بالشعر ومدارسه وقواعده الأصلية، وقد عملنا ولأول مرة الى اعتماد تصويت الحاضرين ايضا للشعراء المشاركين بنسبة ثلاثين بالمئة وسبعين بالمئة الأخرى للجنة التحكيم، وذلك لاجل تحفيز الجمهور على المشاركة والتفاعل، مع الأخذ بنظر الاعتبار ان معظم الحضور هم من النخب الادبية والاعلامية، وقمنا بتخصيص احدى الجوائز لأحد الحضور المشاركين بالترشيح من الجمهور،أما لجنة التحكيم اليوم فتتألف من كل من الأستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين والأستاذ فاضل ثامر رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين وعادل الجبوري.، وكانت المشاركات كثيرة بينها مشاركات نسوية مثل الشواعر سمرقند الجابري وحياة عباس ونهى فاضل ثامر وغرام الربيعي واخريات، وفي الختام ذكر لي الآلوسي ان المهرجان وعد الفائزين بتسجيل قصائدهم الشعرية بأصواتهم مجاناً في استوديوهات واعطائهم مئة نسخة من الأقراص.

وفي كلمة اللجنة التحضيرية التي ألقتها السيدة سناء وتوت رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في النادي أكدت ان هدف المهرجان هو السعي للنهوض بالثقافة العراقية وشكرت المؤسسات التي تعاونت مع النادي لاجل إنجاحه مثل مؤسسة المدى بتخصيص معرض للكتاب وكذلك القسم الثقافي في شبكة الاعلام العراقي ومركز الدفاع عن الحريات واتحاد الادباء. وعن معرض الكتاب اخبرنا مدير المعارض هيثم زياد قائلا: إنها التجربة الأولى لعرض الكتب ضمن فعاليات النادي وخصصنا اليوم عددا كبيرا ومتنوعا من الكتب الادبية والثقافية بما يتلاءم مع المناسبة،ومعروف ان المدى ومن ضمن توجهاتها ان تكون حاضرة في كل مركز او مؤسسة تعنى بالادب والثقافة وليس كما يروج البعض انها توجه اهتماماتها لاجل قضايا محددة، هدفنا الأول أن يكون الكتاب حاضراً للجميع،ونحن نهيئ اليوم معرضاً دولياً للكتاب بالتعاون مع جامعة ديالى إبتداءً من ٢٠١١/٣/١١ ولمدة ١٠ أيام، وما زلنا نطمح لإقامة معرض دولي كبير على ارض معرض بغداد الدولي لو تعاونت معنا الموسسات الحكومية وذللت لنا صعوبات تحقيق ذلك فمثلما نستقطب رؤساء دول عربية لعقد قمة في بغداد ندعوهم لتمكيننا لاستدعاء دور النشر العربية والعالمية لإقامة معرض دولي للكتاب في وسط بغداد.

وعن أهداف إقامة مثل هكذا مهرجانات قال د.محمد حسين آل ياسين عضو لجنة التحكيم : المهرجان بلا شك يحقق فوائد كثيرة، فمن ناحية فهو يحرك الساحة الشعرية الادبية التي أشعر إنها ومنذ سنين بدأت تتعافى في بلدي بعد أحداث التشذرم والجمود الثقافي والكسل بسبب الاحداث التي مررنا بها وانا سعيد ان هذا التعافي متعاظم يوما بعد يوم متشكلا بندوات ولقاءات ومعارض وأماسيّ وملتقيات ومسرحيات ومهرجانات، إذ إن الثقافة واحدة لا تتجزأ، والموضوع يدعو للتفاؤل فالعراق ما يزال ولوداً للشعراء والمواهب كما كان عبر آلاف السنين منذ ملحمة كلكامش مرورا برموز الشعر العربي كالمتنبي والشريف الرضي وابي تمام والبحتري وصولا الى عملاق القصيدة الجواهري والمجددين السياب ورفاقئه، أشعر بأن كل ذرة تراب في بلدي تتفجر شعرا وفنا وادبا. وعن معرضه التشكيلي اخبرنا الفنان رؤوف العطار بانه المعرض الشخصي الثالث عشر له وهو يتحدث عن اساطير قديمة من زمن الالهة واليونانية ادخلت عليها بعض الرموز الآشورية والبابلية باللونين الأبيض والأسود ، والمعرض يضم خمسين لوحة، سعيت من خلالها الى التواصل مع الجمهور والعائلة العراقية،

الشاعرة سمر قند كانت تستعد لإلقاء قصيدتها الغزلية بعنوان (أنامل) قالت عن مشاركة الشاعرة العراقية إلى جنب أخيها الشاعر بأنها لاتزال محدودة خصوصا في هكذا مهرجانات بسبب الاعراف والتقاليد الاجتماعية التي لاتزال تضغط على المرأة بشكل عام والشاعرة او الاديبة بشكل خاص، ولديّ الكثير من الصديقات يعتقدن ان اللجان تعمد إلى عدم فوزهن، كما ان مشاركتهن تأتي خجولة من طرح القضايا الحقيقية ونراهم يكتفون بالنشر في الصحف والمجلات والانترنت، واعتبر ان المشاركة في المهرجان جزء من تحدي الشاعرة لتلك الظروف للتمكن المرأة من ابداء رأيها بالحب والسياسة وغيرهما. وتواصل الشعراء خلال ساعات المهرجان في إلقاء قصائدهم بأجواء حماسية شارك بها الجمهور، ومن بين الشعراء المشاركين احمد خليل الويس وجبار سهم السوداني ورباح نوري وزينب خالد وعامر حمزة وعبد الحسين بريسم واحمد عبد خماط واخرون وافرزت النتائج عن فوز كل من الشاعرة سمر قند الجابري والشاعر احمد خليل الويس ونذير المظفر.